

كلمة سعادة الأستاذة
سلمى لطفي الحفار الكزيري
الفائز (بالاشتراك)
بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي
لعام 1415 هـ / 1995 م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني كثيرا أن أكون بينكم هذا المساء لأتسلم جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز للأدب العربي لهذا العام.

إن لغبطني بها سببين: الأول لوجودي في هذه الديار المقدسة التي شعت منها انوار الهداية علي العالم، بعد عصور الظلمات بنزول القرآن الكريم علي سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، هذا الكتاب العظيم الذي دعانا إلي الأخذ بالعلم، والتحلي بمكارم الأخلاق والعمل الصالح، وحب الخير لجميع الناس، والسبب الثاني لأن هذه الجائزة السامية مقرونة باسم ملك عربي عظيم، طيب الله ثراه، متين الإيمان حميد الخصال، محب للعدل والعلم، خدم بلاده، ودافع عن حقوق أمته العربية دفاع الأبطال، فدفع حياته ثمنا لشجاعته، ولكنه ظل وسيظل نبراسا وقدوة للعاملين المخلصين، والبركة، كل البركة، بإخوانه الكرام وأولاده النجباء السائرين علي دروب خدمة الإسلام والعروبة، برعاية خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز اعزه الله وأعزكم الله.

ونحن حملة الأقلام، الواعين للمسؤولية الملقاة علي كواهلنا نستمد القدرة علي صياغة الكلم الطيب، وجودة التعبير من القرآن المجيد الذي نزل في رحاب هذه الربوع المباركة بلغة لا أجمل ولاغني،

والذي حثنا، مسلمين ومسلمات علي التزود بالعلم لكي ننتفع به وننفع، ألم يقل الله، تبارك وتعالى، لنبيه الكريم:

((اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم)) صدق الله العظيم.

إن الأدب العربي والعالمي علي حد سواء كان، ولا يزال تراثا قيما للأمم والأجيال، يغني مكتباتها، ويرفع من شأنها، وكذلك العلوم والفنون علي مختلف فروعها، كما أن للأديب، في كل عصر ومكان، رسالة وتبعة تفرضان عليه المطالعة المستديمة والبحث والإستقصاء، وإن ما اود توجيهه إلي الشبان المقبلين علي العطاء هو أن الموهبة وحدها غير كافية لنقدم أدبا رصينا، فهي كالغرسة الريا الواعدة بالثمار والظلال، فإذا لم نتعهدا بالماء والغذاء، لا يقدر لها أن تورق وان ينعقد زهرها ويطيب ثمرها.

والآن أستميحكم عذراً لكي أتوقف هنيهة واذكر فضل رجل مؤمن مناضل في رحلتي مع القلم والكتاب هو أبي لطفي الحفار، رحمه الله، فأنا مدينة له، ولمكتبته وارشاداته الحكيمة بقراءة كتب التراث الديني والأدبي، والعلمي والإجتماعي للانتفاع بها، فلقد شجعتني علي المثابرة في العمل والحرص علي اتقانه، وتعلم اللغات الأجنبية ليقينه بان الأمم لا تنهض ولا تتقدم في ركب الحضارة إلا بنهضة وتقدم رجالها ونسائها معا، فالمرأة هي الأم والزوج، والأخت والبنات. لأحمد الله، عز وجل، علي عونه وهدايته، واتقدم بالشكر الجزيل إلي أسرة هذه الجائزة التكريمية العالمية، فهي وسام رفيع أعتز بحمله، ويطمح للحظوة به كل باحث وعالم وأديب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..